نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا كلوديو كوردوني

إحاطة إلى مجلس الأمن

27آب/أغسطس 2026

السيدة الرئيسة (السفيرة كريستينا ماركوس لاسن)

1. أقدم احاطتي اليوم من دمشق، في أعقاب زيارة الأمين العام إلى سوريا الشهر الماضي، وهي أول زيارة يقوم بها أمين عام للأمم المتحدة إلى سوريا منذ 17 عاماً. وأود في البداية أن أشكر السلطات السورية على جميع الجهود التي بذلتها لضمان بيئة آمنة ومنفتحة لجميع لقاءاته.

2. وفي اجتماعاته مع الرئيس الشرع، ووزير الخارجية الشيباني، وغيرهما من كبار المسؤولين، رحب الأمين العام بالتقدم المحرز في مسار الانتقال السياسي في سوريا، بما في ذلك الخطوات الرامية إلى تعزيز مؤسسات الدولة، والمضي قدماً نحو المصالحة والمساءلة والعدالة الانتقالية. وشدد على أن نجاح الانتقال السياسي سيُقاس في نهاية المطاف بمدى شعور جميع السوريين بأنهم ممثلون في مؤسسات الدولة، وبقدرتهم على المشاركة الفاعلة في رسم مستقبل بلدهم. وقد نقل هذه الرسالة أيضاً خلال لقاءاته المفتوحة مع طيف واسع من النساء السوريات، وممثلي المجتمع المدني، ومختلف مكونات المجتمع السوري.

3. وكان الأمين العام واضحاً بالقدر نفسه في التأكيد على أن سوريا لا تستطيع مواجهة تحديات المرحلة الانتقالية بمفردها. فثمة حاجة أساسية إلى دعم دولي أكبر لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، واحتياجات التعافي والتنمية، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة آمنة وكريمة وطوعية. ويحتاج السوريون إلى تحسينات ملموسة في حياتهم اليومية، وإلى مستقبل صالح للعيش في بلدهم. فالدعم الدولي ضروري لنجاح عملية الانتقال السياسي نفسها.

السيدة الرئيسة،

4. أرحب بقرار الولايات المتحدة بإلغاء تصنيف سوريا كدولة راعية للإرهاب. ومن شأن هذه الخطوة أن تسهم في تهيئة ظروف أكثر ملاءمة للتعافي الاقتصادي والاستثمار وتوسيع نطاق الانخراط الدولي مع سوريا. ووفقاً لبعثة من صندوق النقد الدولي زارت دمشق الشهر الماضي، يتسارع التعافي، ومن المتوقع أن يسجل الاقتصاد نمواً من خانتين في عام 2026. غير أن تفشي الفقر وتجدد التضخم يعنيان أن الظروف لا تزال بالغة الصعوبة بالنسبة إلى معظم السوريين.

السيدة الرئيسة،

5. اعتمد مجلس الشعب نظامه الداخلي، ونحن بانتظار بدء عمله الموضوعي، بما في ذلك معالجة مجموعة من الأولويات التشريعية. ولا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الوضوح بشأن الدور الرقابي للمجلس إزاء السلطة التنفيذية. وسيكون استقلاله وشفافيته عاملين مهمين في ترسيخ مصداقية المجلس، وتعزيز ثقة الجمهور والثقة الدولية بالمرحلة الانتقالية.

6. كذلك، لم تتحدد بعد آلية صياغة دستور دائم. ونحن نشجع على اعتماد عملية شاملة وشفافة وتشاركية، قادرة على بلورة عقد اجتماعي جديد لسوريا. **هناك ضرورة ملحّة للشروع في هذه العملية، ولا سيما في إطار الاستعداد للانتخابات في نهاية المرحلة الانتقالية** .ومكتبي على استعداد لتقديم الدعم والمشورة التقنيين.

السيدة الرئيسة،

7. أصدرت محكمة الجنايات الرابعة بدمشق هذا الشهر أحكاماً بالإدانة والإعدام بحق عدد من المسؤولين السابقين، من بينهم الرئيس السابق بشار الأسد، الذي حوكم غيابياً إلى جانب آخرين، وكذلك عاطف نجيب ووسيم الأسد، اللذان مثلا أمام المحكمة حضورياً. كما حوكم المفتي السابق أحمد حسون حضورياً، وصدر بحقه حكم بالسجن المؤبد .
8. وتضمنت الإجراءات القضائية عدداً من الضمانات المهمة للمحاكمة العادلة بالنسبة إلى المتهمين الذين مثلوا أمام المحكمة، كما يحق لهم استئناف الأحكام خلال 30 يوماً. غير أنه ينبغي تعزيز ضمانات المحاكمة العادلة من خلال كفالة التمثيل القانوني الفعال، وضمان استئناف كامل يتناول

وقائع القضية، لا أن يقتصر على المسائل القانونية فحسب. ومن شأن زيادة الاتساق مع معايير المحاكمة العادلة أن تعزز الثقة بنزاهة وعدالة عملية العدالة الانتقالية، وأن تكفل إسناد المسؤولية عن الجرائم إلى مرتكبيها، لا إلى الجماعات التي ينتمون إليها. واتساقاً مع سياسة الأمم المتحدة، وعلى نحو ما دعت إليه الجمعية العامة، أحث السلطات السورية على وقف تنفيذ جميع أحكام الإعدام .

9. وفي 21 آب/أغسطس، شاركت في إحياء الهجمات الكيميائية على الغوطة الشرقية والمعضمية، الذي أودى بحياة نحو 1,500 شخص وأدى إلى إصابة الآلاف. وأعربت عن تضامني مع الضحايا والناجين، وعن أسفي لإخفاق المجتمع الدولي في منع وقوع هذه الفظائع ، وشددت على ضرورة المساءلة الكاملة لجميع المسؤولين عنها .

السيدة الرئيسة،

10. تواصلت الأنشطة العسكرية الإسرائيلية في جنوب سوريا، بما في ذلك عمليات التوغل البري المتكررة، وتفتيش المنازل، وتدمير الممتلكات الخاصة والزراعية، ولا سيما في القنيطرة وحوض اليرموك .

11. وأحيط علماً بالإفراج عن عدد من السوريين المحتجزين لدى إسرائيل، غير أن استمرار حالات الاحتجاز لا يزال يثير قلقي. تسعى العائلات إلى الحصول على معلومات بشأن مصير ومكان وجود أقاربها المحتجزين. كما أعبر عن قلقي إزاء تصريحات صادرة عن مسؤولين إسرائيليين كبار تدعو إلى وجود عسكري إسرائيلي مفتوح الأجل على الأراضي السورية .

12. إن استمرار الوجود الإسرائيلي شرق خط وقف إطلاق النار ينتهك سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ويتعارض مع اتفاق فض الاشتباك لعام 1974. وأود أيضاً أن أكرر، كما فعل الأمين العام خلال زيارته، أن الجولان لا يزال أرضاً سورية محتلة وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة .

13. ومن التطورات الأخرى المثيرة للقلق الغارة الجوية الإسرائيلية على قاعدة أبو الظهور الجوية في شمال سوريا في 18 آب/أغسطس، وهي غارة أدينها. أرحّب بالاتصالات والمحادثات المباشرة الأخيرة بين إسرائيل وسوريا في الأردن ، وأدعم جهود الولايات المتحدة للتوسط في التوصل إلى ترتيب أمني بين سوريا وإسرائيل، وتشغيل آلية لتفادي التصادم. ويجب أن تسود الدبلوماسية، وأن تتقدم المفاوضات في إطار القانون الدولي .

السيدة الرئيسة،

14. لا تزال سوريا تواجه تحديات كبيرة على صعيد الأمن الداخلي. وعلى الرغم من تراجع مستوى العنف عموماً في آب/أغسطس مقارنة بتموز/يوليو، لا تزال أعمال العنف الإجرامية تُرتكب بصورة متكررة، ولا سيما عمليات القتل التي تنظر إليها المجتمعات المحلية على أنها هجمات انتقامية تستهدف مكونات بعينها .

15. وتواصل منظمات المجتمع المدني الإبلاغ عن حالات اختفاء تطال نساء ورجالاً وأطفالاً. وفي حين عاد بعض الأشخاص إلى أسرهم، بمن فيهم طفلة تبلغ من العمر ثماني سنوات عادت هذا الشهر، عُثر على آخرين قتلى، ولا يزال مصير العديد منهم مجهولاً .

16. [وردت تقارير عن وفيات أثناء الاحتجاز، يُحتمل أن تكون ناجمة عن التعذيب.] وخلصت لجنة تحقيق شكلتها وزارة الداخلية إلى أن محمد غميرة توفي نتيجة تعرضه لعنف جسدي أثناء استجوابه في الاحتجاز. وأدين ذلك، وأتقدم بخالص التعازي إلى أسرته. وأرحب بالتزام الوزير بمساءلة المسؤولين عن ذلك، وأحث في الوقت نفسه على اتخاذ الحكومة موقفاً علنياً واضحاً ومستداماً ضد أي انتهاكات أثناء الاحتجاز، فضلاً عن تعزيز المبادئ التوجيهية والتدريب في هذا الصدد.

17. وسيكون إنفاذ القانون على نحو فعال أمراً أساسياً في الجهود الرامية إلى إعادة بناء مجتمع يشعر فيه جميع المواطنين بالحماية من العنف والانتهاكات. وتمثل جهود وزارة الداخلية لتدريب عناصر من الشرطة النسائية خطوة إيجابية، ولا سيما في تعزيز الاستجابة للجرائم التي تطال النساء والفتيات.

18. وأود أيضاً أن أشدد على أن التهديد الذي يشكله الإرهاب، بالأخص تنظيم داعش، لا يزال مصدر قلق بالغ. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت السلطات السورية توقيف قيادي بارز في تنظيم داعش، في إطار الجهود المستمرة لملاحقة خلايا التنظيم وقياداته وتفكيك شبكاته. وتظل مواصلة جهود مكافحة الإرهاب بصورة مستدامة وبما يتسق مع القانون الدولي أمراً أساسياً.

السيدة الرئيسة،

19. أرحب بالتقدم المهم الذي تحقق خلال اجتماع 25 آب/أغسطس بين الرئيس الشرع ومظلوم عبدي، والذي شكل خطوة إضافية إلى الأمام على صعيد الاندماج الأمني والإداري لشمال

شرق سوريا. وأرحب بصفة خاصة بإعلان مظلوم عبدي انتهاء مهمة قوات سوريا الديمقراطية وحلها. وأشير إلى أهمية مسألة التعليم، وأتطلع إلى إحراز مزيد من التقدم في هذا الشأن. كما أحيط علماً بإجراء مزيد من المناقشات بين وزير الداخلية ووحدات حماية المرأة بشأن دمج هذه الوحدات. وأجدد دعمنا الكامل للتنفيذ الكامل لاتفاق 29 كانون الثاني/يناير، واستعداد الأمم المتحدة لتقديم الدعم على الأرض.

20. وأشير في الوقت نفسه إلى أن أول قافلة للعائدين إلى رأس العين تعرضت لهجوم في 10 آب/أغسطس، مما أدى إلى توترات امتدت إلى عين العرب/كوباني والحسكة ومناطق أخرى، وهو ما يبرز إمكانية أن تشكل التوترات المحلية تحدياً أمام التقدم الأوسع نطاقاً.

السيدة الرئيسة،

21. لا تزال السويداء تشهد جموداً سياسياً وأمنياً. ولا تزال العلاقات بين الجهات الفاعلة المحلية والسلطات في دمشق تتسم بانعدام الثقة المتبادل، فيما يواصل بعض الأطراف الدعوة إلى الاستقلال أو الانضمام إلى إسرائيل. ولا تزال المظالم القائمة منذ أمد طويل من دون معالجة، ولا سيما تلك المتعلقة بالمساءلة، رغم أن محاكمات بعض المتهمين بارتكاب الانتهاكات بدأت في تموز/يوليو.

22. وأُبلغ عن حادثة مثيرة للقلق تمثلت في تدنيس قبور مسيحية في الصورة الكبرى، وهي منطقة خاضعة لسيطرة الحكومة في ريف السويداء الشمالي، وذلك في أعقاب تقارير سابقة مماثلة عن تدنيس قبور درزية.

23. ونحيط علماً بالمرسوم الرئاسي الصادر في 17 آب/أغسطس، الذي نص على إجراء دورة امتحانية استثنائية لطلاب السويداء الذين لم يؤدوا امتحاناتهم في حزيران/يونيو الماضي. ولا تزال هناك شواغل بشأن مواقع مراكز الامتحانات، وكذلك بشأن عدد الطلاب الذين سيتمكنون فعلياً من التقدم للامتحانات .وتفيد تقارير بوجود محاولات من داخل السويداء لمنع الطلاب من السفر لأداء امتحاناتهم.

24. ونظل على استعداد لدعم تنفيذ خارطة الطريق الصادرة في أيلول/سبتمبر 2025، بما في ذلك عودة النازحين من الدروز والبدو، ومعالجة مسألة المحتجزين والمفقودين، مع الاسترشاد بسيادة سوريا ووحدة أراضيها.

السيدة الرئيسة،

25. يظل ضمان المشاركة الفاعلة لجميع شرائح المجتمع أمراً أساسياً،. وفي دمشق، عرضت نساء سوريات على الأمين العام آراءهن بشأن مجموعة واسعة من القضايا، من بينها الاعتراف بجميع الضحايا في إطار استراتيجية للعدالة الانتقالية؛ وأهمية التحقيق على النحو الواجب في الادعاءات المتعلقة باختطاف النساء السوريات والاعتداءات الجنسية عليهن؛ وأهمية تعزيز تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار. وأهمية المشاركة الفاعلة للمرأة في جهود التعافي وإعادة الإعمار وتنفيذها ورصدها. يسعدني أن تتاح للمجلس فرصة للاستماع إلى مزيد من الإحاطات بشأن هذه المسائل من رولا الركابي.

26. ولا تزال النساء السوريات يشكلن رصيداً استثنائياً من الخبرات والقدرات. وتعود جهودهن لبناء دولة سورية تلبي تطلعات النساء السوريات، بل وجميع السوريين، إلى ما قبل هذه المرحلة الانتقالية. وعلى مدى أكثر من عقد، استفاد مكتب المبعوث الخاص من الإسهام القيّم الذي قدمه المجلس الاستشاري النسائي لجهود الوساطة. ومع تغير الظروف على الأرض، أجرينا عملية تشاور لاستكشاف أفضل السبل لمواصلة هذا الانخراط القوي مع النساء السوريات. وسنوسع نطاق تواصلنا مع النساء السوريات، ونناقش معهن المواضيع التي يخترنها، وننقل توصياتهن إلى الحكومة. وعلى الرغم من أن المجلس عقد اجتماعه الأخير في تموز/يوليو، فإن عضواته سيواصلن الإسهام في العملية الانتقالية. وأتوجه إليهن بالشكر على التزامهن ومشورتهن، كما أشكر الجهات المانحة على دعمها على مر السنين .

27. وبالمثل، شددت منظمات المجتمع المدني خلال لقائها مع الأمين العام على أهمية الشمول والمشاركة، ورحبت بالتقدم المحرز، فيما دعت إلى إصلاح القضاء وإصلاح القطاع الأمني، وتعزيز المساءلة، وإرساء عملية شاملة للعدالة الانتقالية، وضمان المساواة في الحقوق وحماية الفضاء المدني. وأظهرت المناقشات تنوع المجتمع المدني السوري وعمق خبراته، والإسهام الذي يمكن أن يقدمه في إنجاح المرحلة الانتقالية في سوريا.

السيدة الرئيسة،

28. وقبل أن أختتم، اسمحوا لي أن أشدد على استمرار التعاون مع السلطات السورية. فنحن نعمل معاً في المجالات ذات الاهتمام المشترك، ونقوم بذلك بالتنسيق الوثيق مع فريق الأمم المتحدة القطري. ويظل هدفنا مواصلة تطوير هذا التعاون من خلال وجود مكتب مُعاد هيكلته في دمشق. وسنواصل البناء على هذا التقدم، بدعم من هذا المجلس، واهتداءً بالتزامنا المشترك بإنجاح المرحلة الانتقالية في سوري

شكراً، السيدة الرئيسة.